يتروّى في استخدام وقته ويُهدر وقته (المَذاقات الفلسفيّة)©بيت الفلسفة ذ.م.م. جميع الحقوق محفوظة 2024

تأليف: Brigitte Labbé • Michel Puech

رسومات: Jacques Azam

ترجمة: باسل بديع الزّين

الإخراج الداخلي: موزه المزروعي

رقم إذن الطباعة

MC-02-01 -7427138

الترقيم الدولي ISBN

9789948762458

التصنيف الموضوعي

- فلسفة أطفال

Prendre son temps et perdre son tempst (Les goûters philo)©Éditions Milan, 2021

Author: Brigitte Labbé • Michel Puech

Illustration: Jacques Azam

Translation: Bassel Badihi Al Zein

Editing: Mozah Almazrouei

Print permission number

MC-02-01 -7427138

ISBN

9789948762458

Objective classification

-Children's philosophy

المَذاقات الفلسفيّة

يتروّى في استخدامِ وقته، ويُهدِرُ وقتَهُ

تأليف: Brigitte Labbé و Michel Puech

ترجمة: باسل بديع الزّين

مراجعة مشير باسيل عون

رسومات: Jacques Azam

بيت الفلسفة
Philosophy house

الفهرس

سريعًا! 7

بتمهّل! 8

بادئ ذي بدء، ما الوقت؟ 9

الوقت يُحَوِّلُنا 10

الوقت: قائد النّاس 12

لا نُمَازِحُ القائدَ أبدًا 14

ساعة واحدة، وقتٌ قصيرٌ أو وقتٌ طويل؟ 16

من يُقَرِّر كيف نملأ الوقت؟ 18

حتّى في ما يتعلّق بالرّاشدين؟ 19

وقت لِيُمْلَأَ، وقت حُرّ 20

من المفيد أن نشعر بالملل 22

الجدول الزّمنيّ 24

الوقت الحرّ غالبًا ما يُخيف الرّاشدين 25

التمتُّع بالحياة 27

الوقت هو المال 28

يحرص على وقته 30

نُحِبّ ماضينا 33

نُعِدّ الأحلام 33

أنشطة 37

سريعًا!

«اِذهبْ سريعًا للاستحمام!»، ارتدِ سريعًا معطفَك!»، «تعالَ سريعًا!»، «أنجِزْ سريعًا فروضك المدرسيّة!»، «اِذهبْ سريعًا للنّوم!»، «أذهبُ سريعًا للتسوّق!»، «أَعِدُّ سريعًا العشاء!»، «اِذهب سريعًا لتغسل يديك!»، «أحضِرْ سريعًا حقيبَتَك»، «أَنْهِ سريعًا وجبةَ طعامك!»، «أجب سريعًا بواسطة الهاتِف!».

لا نسمع ألبتّة: «اِذهب بتمهُّل للاستحمام!»، «ارتدِ بتمهُّل معطَفَك!»، «تعالَ بتمهُّل!»، «أَنجِز بتمهُّل فروضك المدرسيّة!»، «اِذهب بتمهُّل للنّوم!»، «أذهبُ بتمهُّل للتسوّق!»، «أُعِدُّ بتمهُّل العشاءَ!»، «اذهب بتمهُّل لتغسل يديك!»، «أحضِرْ بتمهُّل حقيبَتَك»، «أَنْهِ بتمهُّل وجبةَ

طعامك!»، «أجب بتمهُّل بواسطة الهاتِف!»...

إذا قلنا هذا الأمر، فهذا يعني أنّه من المهمّ أن نتروّى في استخدام وقتنا عندما نقوم بأمرٍ ما.

بتمهّل!

علاوة على ذلك، يُطلَب إلينا أحيانًا أن نَتمهَّل لكي نؤدّيَ عملنا بشكلٍ جيّد: «اُكتب بتمهّل أكثر، وإلّا سترتكب أخطاء تدفعك إلى الإكثار من الشَّطْبات!»، «إذا تريَّثْتَ قليلًا، فسوف ترتكب أخطاء أقلّ!»، ليس من السّهل أن نسلك الطريق الصّحيح في هذه المسألة!

ماذا إذًا؟ هل ينبغي أن نتروّى في استخدام وقتنا أو أن نتسرّع؟ هل ينبغي أن نكبر سريعًا أو بإمكاننا أن نتروّى في استخدام الوقت فنبقى قليلًا أطفالًا إن رغبنا في ذلك؟

هل ينبغي أن نتناول سريعًا كعكتنا أو ينبغي أن نتروّى في استخدام الوقت ونحن نتذوّقها؟ هل ينبغي أن ننجز سريعًا فروضنا المدرسيّة أو يُمكننا أن نتروّى في استخدام وقتنا في اللّعب قبل إنجازها؟

يُقال لنا إنّ التّروّي في استخدام وقتنا يعني أن نُهدِره. ويُقال لنا إنّ التروي في استخدام وقتنا أمرٌ مُهِمٌّ. ليس من السّهل دائمًا أن نسلك الطريق الصّحيح في هذه المسألة.فضلًا عن ذلك، يُقَرِّر الآخرون من دون أن يطلبوا رأينا: غالبًا ما تُمنَح المكافآت لأولئك الّذين يُنجزون أعمالهم بسرعة!

بادئ ذي بدء، ما الوقت؟

لا أحدَ يرى الوقتَ، ولا أحدَ يحسُّ بالوقت، ولا أحدَ يلمسُه، ويسمعه. ما نراه هي الفصول الّتي تتغيَّر. والأزهار الّتي تنمو من جديد، والأشجار الّتي تخسرُ أوراقَها، والثّلج الّذي يُغطّي كلَّ شيء. ما نَحسُّ به هي الشّمس الّتي تحتدم قليلًا، أو البرد الّذي يعود ويجعلنا نتجمّد. ما نسمعه هي الزّيزانُ1 والجَداجِدُ2 الّتي تستأنف الغناء في اللّيل.

---

1 .زيز(الجمع زيزان):حَشَرَةٌ مِنْ فَصيلَةِ الزِّيزِيَّاتِ، مِنْ رُتْبَةِ نِصْفِيَّاتِ الأَجْنِحَةِ، تَحُطُّ طَويلاً عَلَى الشَّجَرِ، لَها صَوْتٌ صَرْصارٌ على وَتيرَةٍ واحِدَةٍ (زيز) وَسُمِّيَتْ بِهِ. (المترجم).

2 الجُدْجُدُ (الجمع جداجِد): حَشَرَةٌ مِنْ فَصِيلَةِ الجُدْجُدِيَّاتِ، مِنْ رُتْبَةِ مُسْتَقِيمَاتِ الأَجْنِحَةِ، لَهَا لَوَامِسُ طَوِيلَةٌ، الذَّكَرُ لَهُ قَابِلِيَّةٌ لإِحْدَاثِ أَصْوَاتٍ بِاحْتِكَاكِ الأَجْنِحَةِ الأَمَامِيَّةِ وَتُسَمَّى أَيْضاً بِصَرَّارِ اللَّيْلِ. (المترجم).

ينامُ رجلٌ لمدّة عشرين سنةً. عندما يستقيظ يرى أنّ النّاس من حَوْلِهِ قد تغيّروا. زوجته الّتي كانت سمراءَ، باتَ شعرُها أبيضَ، وثمّة تجاعيد حول عينَيها؛ وابنه الّذي كان يركب درّاجة ثلاثيّة العجلات، بات يقود الآن سيّارةً؛ وابنته الّتي كانت تشرب الحليبَ من زجاجة الرّضاعة، باتت تشربُ القهوةَ في فنجان؛ والأشجار الّتي زرعها في الحديقة عند ولادة طِفْلَيهِ باتت ضخمة؛ والمقهى الموجود في زاوية الشّارع أقفلَ؛ لقد أصبح الآن متجرًا للهواتف المحمولة ...

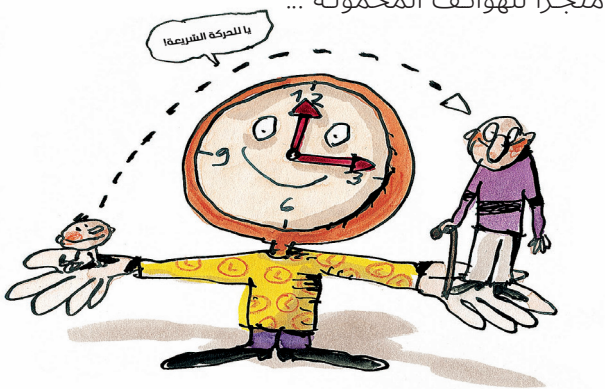

يُدْرِكُ هذا الرّجل أنّ وقتًا قد مَرَّ، فقط لأنّ الأشياء والنّاس من حوله قد تغيّروا. لو أنّه لم يرَ زوجته، وطِفْلَيْه، والحديقة، والشّارع، لما أمكن له ألبتّة أن يعرف أنّه مرَّ وقتٌ طويلٌ منذ اليوم الّذي نام فيه. ما يُوجَد في عالمنا هو التّغيُّر. الوقت هو التغيُّر، والتحوُّل.

الوقت يُحَوِّلُنا

كلُّ شيءٍ يتحوَّلُ ويتغيَّرُ مَعَ مرور الوقت، إلى حدّ أنّ هذا الأمر قد يُثير الخوفَ أحيانًا. يُمكِنُ الوقتَ أن يُثير الخوف.

عندما نقول: «أخافُ قليلًا أن أَكْبُرَ»، لا نعني أبدًا: «أخاف أن يبلغ طولي مترًا وستّين سنتيمترًا، أو مترًا وخمسة وسبعين سنتيمترًا!»، ما نعنيه: «أخافُ قليلًا أن يَخِفَّ حُبُّ والديَّ إيّاي، وأن يَكُفّا عن معانقتي ...» أو إنّنا نشعر بالقلق من جرّاءِ جهلِنا الشّكلَ الّذي سنبدو عليه، ونسأل أنفسنا هل سنحتفظ سنحتفظ أيضًا بقليلٍ من ملامحنا، أم إنّنا لن نحتفظ بشيءٍ منها على الإطلاق. يكفي أن ننظر إلى جَدِّنا: كيف لنا أن نُصَدِّق أنّه كان طفلًا صغيرًا يَرْضَعُ من ثَدي أُمِّه! إنّه أمرٌ لا يُصدَّق، هل الجَدُّ هذا، مع عُكّازه، ورأسه الأصلع، وَغَلْيونِه، هو عينُه الطّفل الرّضيع ذاك الماثِل في الصّورة؟

نعم. وكلّا. الوقت حَوَّلَهُ. بالتّأكيد، حوَّلَ الوقتُ جسدَهُ، لكنّه

حوَّل شخصيّته أيضًا. إنّه إلى حدٍّ ما نفس ذلك الشّخص، وإلى حدّ ما أيضًا ليس هو نفسه.

إذًا، يُثير الوقت الخوف، لأنّ كلَّ واحدٍ منّا يتساءل ماذا سيبقى من ذاته.

الوقت: قائد النّاس

«سنتناول العشاء بعد دقيقتين!»

هذا يعني أنّه عندما سيُكمِلُ عقرب الثّواني دورتَينِ حول السّاعة، سيتعيّن علينا أن نجلس إلى المائدة. إذًا عقاربُ السّاعة هي الّتي تُحَدِّد الوقتَ المناسبَ لتناول العشاء.

إنّه الوقت الّذي يتحكّم بنا. يُمكننا أن نقول: «إذا كنتَ جائعًا، اجلس إلى المائدة!»، هذا قد يعني أنّ الجوع هو الّذي يُقَرِّر، وليس الوقت. لكنْ، لمّا كان الوقت هو الّذي يتحكّم بنا، فإنّنا نقول: «يُمكنك أن تستمرّ في القراءة لمدّة ربع ساعةٍ، من ثمّ سيتعيّن عليك أن تُطْفِئَ النّور.»

إذا كان الوقتُ لا يتحكّم بنا أبدًا، فإنّنا نقول: «عندما ستفرغ من قراءة القصّة، أطفئ النّور.» لكنْ، لمّا كان الوقت هو الّذي يتحكّم بنا، فإنّنا نقول: «لم تعمل سوى نصف ساعةٍ، وهذا ليس كافيًا ألبتّة!»

إذا كان الوقت لا يتحكّم بنا، فإنّنا نقول: «هل تستوعب درسَك جيّدًا؟»

قائدُ النّاسِ العظيمُ ساعةُ الحائطِ، ساعةُ اليد، الوقت. إنّها ساعةُ الحائطِ الّتي تُحَدِّدُ متى يُقْفَلُ بابُ المدرسةِ، ومتى يُفتَح، ومتى تبدأ فترةُ الاستراحة، ومتى تنتهي. إنّها ساعة الحائط الّتي تُحدِّد متى ينبغي للأهل أن يتواجدوا في عملهم، ومتى ينطلق القطار، ومتى يبدأ عرض الرّسوم المتحرّكة على التّلفاز ...

في الحياة، حتّى الأعياد غالبًا ما يُحَدِّدها الوقتُ الّذي يمرّ: نُنَظِّمُ عيدَ ميلادٍ لأنّ تسعَ سنواتٍ مَرَّت على الولادة، لكنّنا لا نحتفل ولا نتلقّى الهدايا لأنّنا بلغنا من الطّول مترًا وأربعين سنتيمترًا. زوجان يحتفلان بمرور عشر سنوات على زواجهما، شخصٌ يعمل منذ عشرين عامًا في المكان نفسه يتلقّى

ميداليّة، نتوقّف عن العمل عندما نكون قد أمضينا ستّين سنة على الأرض، نحتفل أيضًا بنهاية السّنة: في تلك اللّيلة، عندما يكون العقربانِ ملتصقَينِ بالرّقم ١٢ في ساعة الحائط، يتمنّى كلّ النّاس بعضهم لبعض عامًا سعيدًا، ويتبادلون القُبَل.

كلّ هذا قرّرته ساعة الحائط، والرُّزنامة. إذًا، كلّ هذا قرّره الوقت.

لا نُمازِحُ القائدَ أبدًا

إنّه مساء الأحد. إنّها السّاعة السّابعة وعشر دقائق، تشاهد لورا برامج الألعاب على التلفاز. إنّها تعشقها، لكنّ سعادتها أُفْسِدَتْ حتّى نصفها لأنّها تعلم أنّها في غضون ربع ساعة، سوف يطلب إليها والدها أو والدتها أن تُغلق التلفاز، وأن تذهب لكي تُنجز فروضَها المدرسيَّةَ. ينبغي للفروض المدرسيّة أن تُنجز قبل موعد العشاء، تِلْكُم هي القاعدة المُتَّبَعة دومًا. تنظر لورا إلى عقارب ساعة الحائط ولا تستطيع حتّى أن تستفيد من الوقت الّذي تبقّى لها، وهذا الأمر يُصيبها بالتوتّر كثيرًا. وفجأة، لمعت في ذهنها فكرةٌ

عبقريّةٌ! كيف لم تُفَكِّر فيها من قَبل؟ العقارب اللّعينة هذه الّتي لا تتوقّف عن المضيّ قُدُمًا، هي الّتي تُضايقها. والداها ينظران إلى هذه العقارب طوال الوقت، ويُعطيان الأوامر عندما تتخطّى العقاربُ بعض الأرقام! ذَلِكُم هو الحلّ! إيقاف العقارب! تنهض لورا، تتجوَّل في المنزل، تُزيل كلّ البطاريّات من كلّ السّاعات الرقّاصيّة، تتوقّف العقارب عند السّابعة وعشر دقائق، تُخبِّئُ ساعات اليد، وتعود لتجلس قبالة التّلفاز. لقد فازَتْ! خلال هذا الوقت، كانت والدةُ لورا قد قرَّرت أن تُخْرِجَ السّمكةَ من الفرن عند السّابعة والنّصف، في حين ينبغي للأُرُزّ أن يُطهى حتّى السّابعة وأربعين دقيقة. تنظر إلى ساعة المطبخ، وتقول في نفسها إنّ لديها الوقت لكي تقرأ جريدتَها بهدوء على الأريكة. أمّا والدها، فيُرَتِّبُ المنزلَ قليلًا بانتظار الأخبار الّتي تبثّ عند السّاعة الثّامنة.

رويدًا رويدًا، بدأ والِدَا لورا يطرحان أسئلة على نفسِهما. أدركَ والدُها أنّ فيلمَ مساء الأحد قد بدأ. غريب! قبل الفيلم، تُبَثُّ أخبارُ السّاعة الثّامنة، مِنَ المُحالِ أن يكونَ قد فوَّتَها! كما اشتمّ رائحة الحريق تفوح في المنزل بأكمله: الأرزّ اسودّ في أسفلِ المقلاة، والسّمكة الّتي بلغ ثمن الكيلو الواحد منها خمسة عشر درهمًا تَفَحَّمَت في الفرن. ما البلبلة هذه؟ البرامج التلفزيونيّة الّتي أصابها الجنون والعشاء التّالِف، هذا كثيرٌ!

عندما سيفهم والِدا لورا ما حدث، يُمكننا أن نُراهِن على

أنّهما سيُعاقبانها. بالتّأكيد سوف تُحْرَمُ من مشاهدة التّلفاز لمدّة شهرٍ على الأقلّ.

أرادت لورا، من خلال رغبتها في إيقاف الوقت، أن تكون قائدةً محلّ القائد. وأحدثت فوضى عارمةً في حياة العائلة.

ساعة واحدة، وقتٌ قصيرٌ أم وقتٌ طويل؟

الأمر نسبيّ: إنّ ساعة عقوبة في زاويةٍ من زوايا الصّفّ، من دون رؤية الآخرين، وقتٌ طويل! لكنّ ساعةَ استراحةٍ مع أفضل أصدقائنا، وقتٌ قصير! إنّ ساعة نُنفقها في حلّ الفروض المدرسيّة الصّعبة وقتٌ طويلٌ، طويلٌ جدًّا، لكنَّ ساعةَ لَعِبٍ مع شخصٍ نُحِبّه وقتٌ قصيرٌ جدًّا!

هذا الصّباح، قالت والدة جوليا لابنتها وهي تُرافقها إلى المدرسة: «في ما يتعلّق بي، اليوم سيكون نهارًا لا ينتهي ألبتّة، نهارًا طويلًا جدًّا.» طرحَتْ جوليا أسئلةً على نفسها. ماذا تقصد والدتها عندما تتحدّث عن «نهار لا ينتهي ألبتّة ؟ مع ذلك كلّ النهارات لها الطّول نفسه، والوقت نفسه: تترك جوليا والدتَها عند الثّامنة والنّصف صباحًا، وتعود لتلقاها مساءً، وذلك دائمًا عند السّاعة السّادسة. في المدرسة، ساوَرَ جوليا القلقَ. إذا كان هذا النّهارُ لا ينتهي ألبتّة، فماذا سيحدث؟ هل ستبقى على الدَّوام في المدرسة؟ أَلَنْ تعود والِدَتُها؟ أَلَنْ تَغرِبَ الشّمسُ؟ أَلَنْ يَحِلَّ اللّيل؟

واقع الأمر أنّ والدة جوليا تُريد أن تقول إنّها تتوقّع نهارًا شاقًّا للغاية: هناك إضراب للحافلات وللمترو، لذا سيكون من الصّعب أن تصل إلى العمل، وعند السّاعة الحادية عشرة يجب أن تُقابِلَ زبائنَ غيرَ راضين، وينبغي أن تُهاتِفَ أخاها لأنّهما تشاجَرا منذ ثلاثة أيّامٍ خَلَتْ، وعلاوة على ذلك، سيأتي الجَدّانِ مساءً ليتناولا العشاء في منزلها ولم تَقُمْ با لتّبضّع بعد.

لهذا السّبب سيكون هذا النّهارُ طويلًا.

ومع ذلك، سيكون لديه تمامًا عدد السّاعات نفسه الّذي لدى سائر الأيّام.

سيكون هذا النّهارُ طويلًا لوالدة جوليا إذ لديها أمور صعبة يجب أن تقوم بها، أمور غير مُسْتَحْسَنة كثيرًا.

لكنّها لو ذهبت إلى الشّاطئ، وَبِصُحْبَتِها كتابٌ جميلٌ، لكي تتشَمَّس، وتسبح، وتتناول المثلّجات، لما قالت ألبتّة أنّ النّهار سيكون طويلًا.

ما نَحْياهُ ليس الوقت. ما نحياهُ الطّريقة الّتي نملأ بها الوقت الّذي يمرّ.

من يُقَرِّر كيف نملأ الوقت؟

غالبًا ما يُقرِّر الآخرون كيف نملأ الوقت! في أغلب الأحيان!

لِنُلْقِ نظرةً على وقت جوليا. تصِلُ جوليا إلى المدرسة كلّ يوم عند الثّامنة والنّصف صباحًا، تتناول الغداء في المطعم، وتغادرها عند السّادسة مساءً بعد انتهاء الدّراسة. باستثناء الأربعاء، حيث تذهب لزيارة جَدَّيها. إذًا، كلّ أيّام الاثنين والثّلاثاء والخميس والجمعة من السّاعة الثّامنة والنّصف صباحًا حتّى السّادسة مساءً، المدرسة هي الّتي تُقرِّر كيف تملأ جوليا

وقتَها. لكن في كلّ تلك الأيّام، يُمكن جوليا أن تُقرّر كيف تملأُ وقتَها بين السّادسة والسّابعة، إذ يحين بعد ذلك وقت إنجاز الفروض المنزليّة والاستحمام وتناول العشاء والخلود إلى النّوم. إذا احتسبنا جيِّدًا أيّام الدّراسة، فإنّ جوليا تتحكَّم في ساعةٍ واحدةٍ من وقتها يوميًّا. يُمكننا القول إذًا إنّ الآخرين يُقرِّرون على الدّوام تقريبًا كيف تملأُ جوليا وقتَها.

حتّى في ما يتعلّق بالرّاشدين؟

لِنُنْعِم النّظر في وقت الآنسة داليا. الآنسة داليا بائعة أزهار وتُحِبُّ عملَها كثيرًا. لكي تحظى بأزهارٍ جميلةٍ ونَضِرة في متجرها، تذهبُ كلَّ صباحٍ، عند السّاعة السّادسة، إلى سوق الأزهار، باستثناء نهار الاثنين. في السّوق، تُحَمِّلُ شاحنتها الصّغيرة بالأزهار، وتقودُها إلى متجرها الّذي يفتح أبوابه من السّابعة صباحًا حتّى السّابعة مساء. تبقى داليا في متجرها

طوال النّهار، إذ إنّها لا تملك القدرة بعد على تحمّل دفعِ راتب بائعة لكي تتمكّن هي من الخروج من حين إلى آخر. عند إغلاق المتجر، إمّا تذهب للقاء الأصدقاء، وإمّا تقصد السّينما، وإمّا تعود ببساطة إلى منزلها ... تحرص على ألّا تنام بعد السّاعة الحادية عشرة، وإلّا سيصعب عليها كثيرًا أن تستيقظ في الصّباح. يُمكننا القول إنّ عمل الآنسة داليا هو الّذي يُقرِّر كيف تملأ وقتَها. لكنْ بدءًا من السّاعة السّابعة مساءً: هي الّتي تُقرِّر تمامًا كيف تملؤه. إنّها تملأ أربع ساعات من وقتها يوميًّا تمامًا كما تشاء، يُضاف إليها نهار الاثنين.

إذًا، لا تملك داليا الكثير من الوقت لكي تملَأه تمامًا كما تشاء. لا تملك الكثير من «وقتَ الفراغ».

وقت لِيُمْلَأَ، وقت حُرّ

إنّها السّاعة الرّابعة عصرًا. تُغلِقُ المعلِّمةُ كتابَها، تَمْسَحُ اللّوحَ، وتَلْتَفِتُ إلى التّلاميذ قائلة: «أنهينا الدّرسَ في موعد أبكر من المتوقَّع، لديكم وقت حُرّ حتّى موعد المغادرة عند السّاعة الرّابعة والنّصف».

«وقت حُرّ.» إنّه تعبيرٌ ظريف! هل هذا يعني أنّ ما تبقّى من الوقت ليس «وقتًا حُرًّا»، بل وقتُ سجنٍ، وقتٌ مُقَيَّدٌ، وقتٌ في قفص؟ بلى، من دون شكّ، وإلّا ما كنّا لنقول: «وقت حُرّ.» ما الفرق بين «وقت حرّ» و«ووقت ليس حرًّا»؟

«الوقت الّذي ليس حُرًّا» هو الوقت الّذي يملؤه شخصٌ آخرُ غيرنا. أي وقت قرّر خلاله شخصٌ آخرُ غيرنا ما ينبغي أن نقوم به.

إذًا، الوقت الحرّ وقتٌ لم يزل فارغًا، وقتٌ يجب أن يُملَأ، وينبغي أن نملأه بأنفسنا. بعبارة أوضح، إنّه الوقت الّذي ينبغي أن نُقرِّر خلاله ما سنقوم به، من دون أن نطلب إذنَ الآخرين. عندما يتذمّر أحدٌ قائلًا: «لا أملك الوقت»، واقع الأمر أنّ هذا الأمر يعني: «لا أملك وقتًا حُرًّا، لا أملك الحريّة، لا أملك الوقت الّذي أستطيع أن أَملَأَهُ كما أشاء.»

إذا كان الآخرون يملؤون وقتنا دائمًا، فهذا أشبه ما يكون بعدم امتلاكنا الوقت. وذَلِكُم ما يُثبِتُ أنّ الوقت الحقيقيّ هو الوقت الحرّ.

من المهمّ أن نشعر بالملل

شادي يمكث في المنزل؛ خارج المنزل تهطِلُ الأمطارُ. لا يرغبُ شادي في القراءة، ولا يوجد ما يروقُهُ على شاشة التّلفاز، السكّةُ الّتي تسير عليها سيّاراته مُحَطّمةٌ، ليس لديه ما يفعله، يشعر بالملل. يتمدّد على السّجّادة، عيناه مثبتتان على سقفِ غرفتِه الأزرق، فإذا به يجد أنّ الحياة لا معنى لها. لا يرى سوى ذبابة سوداء كبيرة، لا تتحرّك، مُلتصقة بالسّقف. ومن ثمّ، من دون سبب، بدأت تطير، وتدور حول المصباح الكهربائيّ، ثلاث دورات، أربع دورات، لتعود وتحطّ تمامًا في المكان نفسه. تَبِعَها شادي بعينيه، وراح يتنفَّس ببطء، ومن دون أن يتحرَّك لكي لا يجعلها تهرب. وها هيذي تبدأ رحلتها الصّغيرة مجدّدًا! حسدَ شادي هذه الذّبابة، يودّ لو أنّه يطير، يرى نفسه يخرج من النّافذة، يحطّ على الشّجرة الموجودة في الحديقة الصّغيرة في الجهة المقابِلة، يتخطّى المباني، يُحَلِّق فوق المدرسة، يشاهد المدينة من علوٍّ شاهق، يقوم بجولةٍ قرب الغيوم، يحطّ على شاطئ، يُقلِعُ مُجدّدًا، وينتهي به المطافُ إلى المائدة من أجل طعام العشاء، إذ تنتظره هذا المساء سندويشات برغر. إذ ذاك تحديدًا، يسمع صوتَ البابِ وهو يُفتَح، وصوت والده الّذي يطمئنّ إلى حاله. «بأفضل حال، قل لي يا أبي، هل يوجد مكان يُمكننا أن نقفز فيه بالمظلّة خلال أسبوع عيد الفصح؟» حدّق إليه والدُهُ مُندهشًا، من أين تسنّى لشادي أن يأتي بهذه الفكرة، وانتهى به الأمر إلى أن عَدَّها مخطّطًا رائعًا لقضاء العُطَل.

عندما لا يكون لدينا ما نفعله، وعندما نشعر بالضّجر، نُدرِك أنّ الوقت يمرّ. لأنّه عندئذ يمرّ ببطء، ببطء شديد. أن نشعر بالضّجر، فهذا يُظهِر كلّ المدى الّذي ينبسط في الوقت، وذلك تحديدًا لأنّه فارغ.

وفي هذا الفراغ تملكُ الأفكار أخيرًا المجالَ للتحرّك، ومن ثمّ يُمكننا أن نحلم. شادي كان في الوقت الفارغ هذا. وفي الوقت الفارغ هذا، أَمْكَنَهُ أن يحلمَ بأنّه يطير. أمكنَه أن يتخيّل مشاريع يقوم بها مع والده، أمكَنَهُ أن يتخيّل المستقبل، وأن يرغب فيه. لم يكن بإمكانه أبدًا أن يُفَكِّر في هذا الأمر وهو يلعب الجودو Judo، ويحلّ تمارين الرّياضيّات أو يُشاهد التّلفاز. الإنسان الّذي لا يأخذ وقته في التّفكير، يجد صعوبة في أن يقوم بمشاريع. ولا يأملُ من المستقبل الكثيرَ. لكي نُفَكِّر، نحتاج إلى وقت. نحتاج إلى وقت حرّ، إلى وقت فراغ. يُمكننا أن نجد هذا الوقت عندما لا يكون لدينا ما نفعله. لكنّ اللّحظات هذه نادرةٌ. يملك جميع النّاس ما نُسمّيه «جدولًا

زمنيًّا»، ومن النّادر أن تكون لدينا في الجدول الزّمنيّ خانات كُتِبَ عليها «وقت لكي نحلم»، «وقت لكي لا نفعلَ شيئًا»!

الجدول الزّمنيّ

غدًا نهار الأربعاء، أبواب المدرسة مُقفلة، وليلى ترغب في إقامة حفلة صغيرة في منزلها. اتّصلت الثلاثاء مساء برفقائها لكي تدعوهم إلى الحفلة. سوسن لا تستطيع أن تُلبّي دعوتها إذ لديها مسرح ومن ثمّ درس في البيانو. تستطيع رؤى أن تمرّ بها لكن لمدّة ساعة واحدة فقط، أي في وقت الفراغ بين درس الرّسم والجمباز الإيقاعيّ. سعيد لا يستطيع أن يُفَوِّتَ درسَ الكاراتيه لأنّه يُصادِف اختبار انتقاله من حزامٍ إلى حزام، أي من درجة إلى درجة، وأضف إلى ذلك أنّ لديه درسَ سباحةٍ بعد درس الكاراتيه. بإمكان ريم أن تأتي، لكنّ والدتها ستأتي لاصطحابها في وقت مُبكّر جدًّا. أمّا والدا زاهي فوافقا على أن يُفوّت ابنهما استثنائيًّا ورشته في النّحت، لكن ينبغي ألّا يتكرّر هذا الأمر كثيرًا.

غدًا نهار الأربعاء، سوسن، ورؤى، وسعيد، وريم، وزاهي لن يكونوا مُستلقين على الأرض يحلمون وهم يُحدِّقون في السّقف. لديهم جدول زمنيّ. وقتهم يُقسَمُ خاناتٍ، وكلّ الخانات ممتلئة. بالتّأكيد، من المثير للاهتمام أن نكتشف الكثير من النّشاطات، لكي نجد تلك الّتي نُحبّها حقًّا. وربّما عندما يكبرون سيُصبحون رسّامين ماهرين، ولاعبي جمباز، وحائزي أحزمة سوداء، وسبّاحين، ونحّاتين، ... بالإضافة إلى مهنتهم! لكن على الرّغم من ذلك، كانت لدى الرّاشدين عندما كانوا أطفالًا جداول زمنيّة مليئة أيضًا، ومع ذلك، ليس هناك من بينهم كثير من الرسّامين، ولاعبي الجمباز، والحائزين على أحزمة سود، والسبّاحين، والنحّاتين، بالإضافة إلى كونهم محامين، وبنّائين، وصيادلة ...

إذا كان ثمّة شخص يُحَدِّق في ذبابةٍ تحطّ على السّقف، شخص «يُهدِرُ وقته»، فبإمكاننا أن نتساءل ماذا سيُصبِح في المستقبل. يُمكننا أيضًا أن نتساءل ماذا سيُصبِح أولئك الّذين لا يمنحون أنفسَهم الوقتَ الحرَّ الّذي يُتيح لهم ألّا يقوموا بأيّ عمل. هل يُمكنهم أن يتصوّروا في الحلم حياتَهم، ومستقبلَهم؟ هل يُمكنهم أن يطيروا، وأن يتخيّلوا، وأن يبتكروا؟

الوقت الحرّ غالبًا ما يُخيف الرّاشدين

نُسمّي الوقت الفارغ في بعض الأحيان «وقتًا مَيْتًا». كما لو أنّ عدم القيام بأيّ أمر كان بمثابة موت. لهذا السّبب بالتّأكيد يعتقد النّاس في الأغلب أنّ الوقتَ المزدحِمَ للغاية وقتٌ حيٌّ للغاية.

علاوة على ذلك، لا يُحبّ الرّاشدون أن يروا الأطفال لا يقومون بأيّ أمر. لا يُحبّون أن يروهم يُضيّعون وقتهم سدًى. لذا تراهم يُنظّمون وقت الأطفال، لكي لا يشتمل على فراغ. ويقومون بالمثل في ما يتعلّق بالوقت الخاصّ بهم. الوقت يقود النّاسَ بِتُؤَدَةٍ إلى الشّيخوخة وإلى الموت. يعلم النّاس أنّ وقتهم على الأرض سوف يتوقّف في يومٍ من الأيّام. وربّما هذا الأمر هو الّذي يُخيفهم. يقولون في أنفسهم إنّهم إذا تَحرَّكوا من دون توقّف، وإذا ملؤوا الوقتَ حتّى الحافّة، فلن يتبيّنوا ألبتّة أنّه يمضي. ولن يروا أنفسهم يشيخون، ويتقدّمون باتّجاه الموت.

في حين أنّهم إذا تبيّنوا أنّ الوقتَ يمضي، وأنّ لديهم وقتَ فراغ، فإنّهم يملكون انطباعًا مفاده أنّهم يُهدرون قليلًا من حياتهم.

في نظر الكثير من النّاس، أن يُهدروا وقتهم يعني أن يُهدروا

قليلًا من حياتهم. في نظر الكثير من النّاس أيضًا، أن يُهدروا وقتهم يعني نقيض «التمتّع» بالحياة. لكن ماذا تعني عبارة التمتّع بالحياة؟ هل تعني أن نملأ الوقت من دون توقّف، وأن نحيا حياةً سريعة، وأن نقوم بآلاف الأشياء؟

التمتُّع بالحياة

وصل راشد ووالداه إلى مدينة الملاهي عند موعد فتحِها بالضّبط. لـمّا كان النّظام المتّبع أن ندفع عند الدّخول مبلغًا يشمل النّهار بأكمله، ومن ثمّ، نلهو كثيرًا بالألعاب الّتي نرغب فيها، قال راشد ووالده في أنفسهم إنّ الأمر يستحقّ أن يصلوا مُبَكِّرًا. في منتصف فترة ما بعد الظّهر، وبعد خمس جولات في القطار الّذي تفوق سرعتُه سرعةَ الصّوت، وعشرة تحليقات بالكراسي المعلَّقة، وأربع جولات في لعبة الطّرد المركزيّ، ومشاهدة الدّلافين مرّتين اثنتين، والنّزول أربع مرّات بالعوّامة العملاقة، والرّمي بالبندقيّة، وثلاث قفزات بالحبل، لم يعد راشد قادرًا على مواصلة اللّعب. إنّه مُنهَك، يشعر بألمٍ في

قَدَمَيه، ولا يحلم إلّا بأمرٍ واحد: أن يعود إلى منزله. لكي يخلع حذاءَه ويخرَّ أمام التّلفاز. والداه أيضًا مُتعبان مثله، لكنّهما يُقَرّعانه: «راشد، ما الخطب!؟ من غير الوارد أن نغادر، لم نقم بكلّ النشاطات، ويبدو أنّك لا تُدرِك هذا الأمر، لقد دفعنا من أجل قضاء النّهار بأكمله، لذا ينبغي أن نستمتع حتّى النّهاية، حتّى موعد الإقفال!»

لم يعد راشد ووالداه قادرينَ على الاستمرار. لكن لا يهمّ! يقولون في أنفسهم إنّ مدينة الملاهي تُغلِق أبوابَها هذا المساء، وإنّ كلّ شيء سيتوقّف، وإنّه ينبغي لهم إذًا أن يتمتّعوا بها. هذا ما نقوله غالبًا في أنفسنا: يجب أن نتمتّع بالحياة لأنّها ستنتهي في يوم من الأيّام. وغالبًا ما يعني التمتّع، في نظر الكثير من النّاس، القيام بأكبر قدر ممكن من الأمور. التمتّع بمدينة الملاهي، يعني القيام بأكبر قدر ممكن من الأمور خلال النّهار، حتّى إن تعبنا منها وسئمنا. دفعنا من أجل قضاء النّهار بأكمله، لذا يجب أن نبقى. وإلّا نشعر بأنّنا مذنبون، يتملّكنا شعورٌ بأنّنا أهدرنا وقتنا، ولكن أيضًا بأنّنا أهدرنا المال.

إذ ثمّة قائد آخر في حياة النّاس: المال. إنّه قائد يشبه الزّمن كزندَين في وعاء. وهذا ما نقوله غالبًا: «الوقت هو المال.»

الوقت هو المال

حقًّا؟ أيّ فكرةٍ غريبة! لكنّها ليست فكرة بلهاء إذا تأمّلنا جيّدًا حياةَ البشر.

يجني الرّاشدون المالَ من خلال العمل في مصنع، مكتب، متجر، مطعم، أو من خلال كونهم سبّاكين، لاعبي كرة قدم، أطبّاء، مُعلّمين، سائقي شاحنات ... وماذا نطلبُ من كلّ هؤلاء النّاس الّذين يعملون، أيًّا يكن عملهم؟ أن يُنفقوا وقتًا في عملهم، وأن يتواجدوا في الوقت المحدّد، وأن يبقوا فترة كافية، وألّا يُغادروا مُبَكِّرًا قبل موعد الانصراف: نطلب منهم الوقتَ دائمًا. أولئك الّذين يدفعون لهؤلاء النّاس مالًا يُراقبون من دون شكّ ما يقومون به. لكنّهم يُحصون دائمًا الوقت الّذي يُنفقه هؤلاء النّاس في عملهم. إذا جاء السبّاك ليُصلِح حَنَفيّة تُسرِّب ماءً لدى أحدهم، يقول له عندما يفرغ من عمله: «أمضيتُ ربع ساعة في تصليحها، وهذا يساوي ثلاثين درهمًا»، أو ٤٥ درهمًا إذا استغرق قدومه أكثر من نصف ساعة. من دون شكّ، دُفِعَ له مبلغٌ من المال لأنّه أصلح الحنفيّة، لكنْ دُفِعَ له أيضًا لأنّه أمضى ربع ساعة في تصليحها، ولأنّ قدومه استغرق نصف ساعة.

إذًا ندفع له ثمن وقته. وهو، بدوره، يبيع وقته. وقته يستحقّ المال.

لنفرض أنّ شخصًا يرى السبّاك على شرفة أحد المقاهي، يقضي وقتًا ممتعًا، ويقرأ تحت أشعّة الشّمس، فسوف يقول: «إليك بهذا السبّاك يُهدِر وقته، يخسر المال وهو يستمتع بوقته على هذا النّحو!»

يقيس النّاسُ الوقتَ بالمال، وليس بالثّواني، والدّقائق والسّاعات وحسب. لهذا السّبب لا يُحبّ النّاس أن يخسروا وقتهم. تبدو هذه الخسارة كما لو أنّهم ألقوا بنقودٍ معدنيّة وأوراقٍ نقديّة من النّافذة!

يحرص على وقته ...

يُمكن القطار أن يعدل عن مساره. يُمكننا أن نمحوَ صورةً رسمناها ولكنّنا لم نجدها جميلة. يُمكن سيّارة أن تُغيّر اتّجاهها. يُمكننا أن نلبس سترة بالمقلوب. يُمكننا أن نمشي إلى الخلف. لكنّنا لا نستطيع أن نُغيّر اتجاه الوقت. فما مضى قد مضى. من المستحيل أن نرجع بالزّمن، وأن نعود إلى الوراء لكي نمحوَ الماضي، ونُدمِّره. من المهمّ إذًا أن نحرص على الوقت. بمجرّد أن يمرّ لا يُمكننا أن نجتازه مُجدّدًا.

دخلت ريم إلى المَخبِز الكائن إلى جوار المدرسة. إنّها تملك

ما يكفي من المال لكي تشتري خبزًا محشوًّا بالشّوكولا. لكنْ لم يعد توجد أيّ قطعة من هذا الخبز على الرفّ، والخبّاز ذهب ليرى إذا كانت هناك قطعٌ في طور الخروج من الفرن. وجدت ريم نفسها وحيدة في المخبز. على الطّاولة، توجد حبّات الحلوى المفضّلة لديها، حلوى السّوس المحشوّة. من دون أن تُفَكِّر، أخذت ثلاث حبّات منها ودسّتها على عجلٍ في جيبها. عاد الخبّاز حاملًا صينيّة من خبز الشّوكولا السّاخن، وأعطاها لريم الّتي دفعت له ثمنَها. عادت ريم إلى منزلها، وألقت التّحيّة على والدَيها من دون أن تجرؤ على النّظر إليهما، وانزوت في غرفتها. في اللّيل، كان مُحالًا عليها أن تنام. كانت تشعر بالحَرّ، وراحت لساعاتٍ تتقلَّبُ في سريرها. ارتجفت من فكرة أن تمرّ أمام المخبز وهي في طريقها إلى المدرسة، لقد رأت نفسها محبوسةً في سجن، وشعرت بذنبٍ عظيم. كم تمنّت لو أنّها لم تُقدِم على مثل هذا الفعل!

لكنّ ريم لا تستطيع أن تستعيد ما فعلته، لا يُمكنها أن تعيش مُجدّدًا اللّحظة الّتي تفتحُ فيها باب المخبز، وتطلبُ قطعة خبز محشوّة بالشّوكولا، وتدفع ثمنها وتخرج من دون أن تأخذ حبّات حلوى السّوس المحشوّة. لا يُمكنها أن تعود بالزّمن وأن تمحوَ ما قامت به. إذًا، سوف تستمرّ بالشّعور بالذّنب. وسوف تشعر بالنّدم.

لأنّنا لا نستطيع ألبتّة أن نعود إلى الوراء، نُكمِلُ رحلةَ الوقت يُتعِبنا النّدم والشّعور بالذّنب. كما لو كان ينبغي أن نجرّ معنا حقيبة ثقيلة جدًّا تمنعنا من التحرّك، ومن الذّهاب إلى حيث نريد. أن نحرص على وقتنا، فهذا يُجنِّبنا وضعَ أشياء ثقيلة جدًّا في الحقيبة. هذا الأمر مهمّ، إذ لا يُمكننا أن نُلقيَ بهذه الحقيبة على قارعة الطّريق وأن ننساها. إنّه ماضينا الّذي يُرافقنا طوال حياتنا.

نُحِبّ ماضينا ...

وَجَدَتْ ريمُ الحلَّ. في اليوم التّالي، عادت لكي ترى الخبّاز وترويَ له القصّة. دفعت ثمن حلوى السّوس من مصروفها. عند خروجها من المخبز، شعرت بنفسها خفيفة وحتّى فخورة بنفسها: لقد تغلّبت على خوفها بمفردها!

لم تَمْحُ ماضيها، لكنّها صحّحت خطأها، وباتَ بإمكانها الآن أن تحيا مرتاحة البال. من دون شكّ، لا تُحبّ ريم ألبتّة هذه اللّحظة من الوقت الّتي أخذت فيها حبّات الحلوى، لكنّها تحبّ كثيرًا تلك اللّحظة من الوقت الّتي امتلكت فيها الشّجاعة لكي تذهب وتدفع للخبّاز. لدينا حقًّا مصلحة في بناءِ ماضٍ سوف نُحبّه في المستقبل.

نُعِدّ الأحلام

المستقبل قادم. إنّه آتٍ لا محالة. على غرار عيد الفطر المقبِل، وعيد الميلاد المقبل، وعطلة الصّيف المقبلة.

كلّ هذه المناسبات ستجيء. نتخيَّلُ مُسبَّقًا الهدايا، والأصدقاء الّذين سيأتون، والشّجرة الّتي سنزيّنها، والعائلة الّتي ستجتمع ... نتخيّل أنّنا سنكون سعداء، ومسرورين بما سيأتي وإذًا نرغب في هذا المستقبل.

لكن مع ذلك، لكي ينجحَ عيدُ ميلادٍ، يجب أن نُنظّمه: أن نُعِدّ لائحة الأصدقاء الّذين سندعوهم، أن نكتب الدّعوات، وأن نُرسلها، وأن نشتري المشروبات، والحلوى، وأن نصنع

الكعك، وأن نُخطّط للألعاب، والموسيقى، وأن نُرتِّب المنزل، وأن نُزَيِّنَه. بطبيعة الحال، إذا لم نفعل شيئًا، إذا اكتفينا بأن نحلم بهذا اليوم، فعندما يأتي عيد الميلاد لن يكون الأمر على ما يُرام: لن يأتي أحد، لا هدايا، ولا ألعاب، لا شيء على الإطلاق. إنّه ليس عيد ميلاد، إذ إنّ الحلم بعيد الميلاد لم يتحوّل إلى واقع. لكي نُحوّله إلى واقع، كان ينبغي أن نُعِدّ العدّة له. لو أنّ شادي بقيَ مُتَمَدِّدًا على الأرض، ويحلم برحلته فوق المدينة، من دون أن يُقدِمَ على القيام بأيّ أمر، فإنّ مستقبله عندما يأتي سيكون مستقبلًا سيّئًا. لكنْ إذا أقدمَ شادي بعد حلمه على التحرّك، وراح يبحث عن عناوين مراكز تدريب على القفز المظليّ، وأجرى اتّصالات لكي يعلم إذا كانت هناك أماكن شاغرة، وتحقّق من أنّ المواعيد تتناسب جيّدًا وتواريخَ العطلات المدرسيّة، واستفسر عن الأسعار، وحدّث والده عن كلّ هذه الأمور، عندئذ يُمكن حلمه بالمستقبل أن يُصبِح واقعًا في الحاضر.

الحلم، يجعلنا نرغب في المستقبل. لكنّ هذا الأمر لا يكفي أبدًا. ألّا نفعل شيئًا سوى أن نحلم أشبه ما يكون بأن نزوِّد سيّارة بالوقود ولكن من غير أن نضغط أبدًا على دوّاسة الوقود لكي تسير إلى الأمام! أن نستغرق وقتنا في الحلم، يعني أن نضع الوقود في وجودنا، لكنّ هذا الوجود لا يتقدّم إلّا إذا استخدمنا الوقت لكي نعمل، ونُحوِّل الحلم إلى واقع.

أنشطة

في بعض الأحيان، نلتقي بعض الأصدقاء (صديقان أو ثلاثة أصدقاء)، لكي نُشاهد فيلمًا، أو نلعب لعبة، أو لِنُعِدَّ عَرْضًا تقديميًّا، أو ببساطة لنستمع إلى الموسيقى.

أو أنّنا نجتمع هنا، معًا، من دون القيام بأمرٍ مُحَدَّد، ويحدث أن يدور الحوار حول موضوع يهمّ الجميع.

وعليه، ننخرط من دون أن نُدرِك في نقاشات كبيرة حول الأهل، والأساتذة، والأصدقاء، والحبّ، والحرب، والعار، والظّلم ... نُصلِح العالَم!

وفي المساء، عندما نجد أنفسنا بمفردنا، نُعيد التّفكير في كلّ هذه النّقاشات.

إنّه لأمر جيّد حقًّا أن نتمكّن من الحديث عن كلّ هذا، وإن كُنّا نغضب في بعض الأحيان لأنّنا لا نتّفق تمامًا مع ما يقوله الآخرون، أو لأنّ هناك أشخاصًا يُريدون التكلّم طَوَالَ الوقت، ولا يستمعون إلى أيّ شيء.

أنشطة

لكن إذا كان ما ذكرناه من شأن الأحاديث أمرًا جيّدًا، فَلِمَ لا نُنَظِّم نقاشات، وحوارات،حول موضوع نختاره معًا؟ في البيت، أو لدى الأصدقاء، أو – ولِمَ لا - في المدرسة؟

إليكم إذًا بعض الإرشادات والحِيَل التي من شأنها إنجاح "تذوّق فلسفيّ"حقيقيّ:

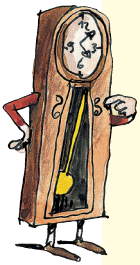

1 – ينبغي ألّا يزيد عدد المشاركين عن عشرة أشخاص.

2 – بطبيعة الحال يجب إعداد وجبة جيّدة، من أجل تناول الطّعام والشّراب!

3 – من الأفضل أن يتمّ الجلوس أرضًا ... يُمكننا أن نجلس كما نُريد، وأن نتكلّم بحُريّة! كما يُمكننا أن نضع الوجبة في وسط الدّائرة ...

4 – يضطّلع شخص ما بمهمّة طرح عدد من الموضوعات. إلّا إذا اتّفق الجميع، من قبل، على التحدّث عن شيء مُحدَّد.

أنشطة

5 – كلّ شخص يُفكّر من أجل اختيار الموضوع الّذي يُفضّله، من دون أن يقول شيئًا للآخرين كي لا يؤثّر فيهم.

6 – عندما يختار الجميع، نُصوّت للموضوع الذي نرغب في التّحدّث عنه. ملاحظة: صوت واحد لكلّ شخص.

7 – يفوز الموضوع الّذي يحصل على أكبر عددٍ من الأصوات: هذا ما سنتكلّم عنه اليوم.

أمّا الإرشادات والحيَل الأخرى، لكي ننجح في سماع بعضنا بعضًا، ولكي لا نُهاجم بعضنا بعضًا، ولكي نقبل آراء غيرنا المختلفة، ولكي ندع جميع المشاركين يتكلّمون، فسوف تجدونها بأنفسكم سريعًا!

لنبدأ! امنحوا أنفسكم ساعة. لكن بعد كلّ شيء، بإمكانكم أيضًا أن تقضوا النّهار بأكمله هنا

أنشطة

عصائر الفواكه والحلويات موجودة هنا، والموضوع أيضًا: اخترتم اليوم "الحياة والموت". إذا تعثّر البدء بالحوار – يحدث هذا الأمر أحيانًا، إذ ننظر جميعًا بعضنا إلى بعض، من دون أن يعرف أيّ منّا ماذا يقول – فإليكم بعض الطّرق من أجل الشّروع في النّقاش:

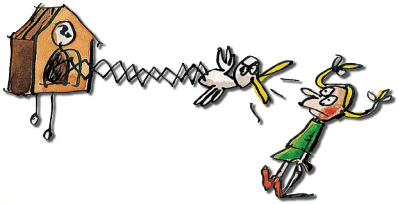

- من يرغب منكم في إيقاف الوقت مثل لورا؟
- هل سبق لكم أن حلمتم بأحلام شبيهة بأحلام شادي الّذي كان يشعر بالملل؟
- بين وديع ونديم اختلافات كثيرة. كيف تُفسِّرون هذه الاختلافات؟

- هل يتشابه جدولنا الزّمنيّ مع جدول رفقاء ليلى الزّمنيّ؟
- أحبّت ريم أن تعود بالزّمن إلى الوراء لكي تمحو بضعة أمور. هل سبق لنا أن رغبنا في تغيير الماضي؟

أنشطة

- لكي نساعد بعضنا، يُمكننا التنقُّل في الكتاب على هذا النّحو: يقرأ أحدٌ ما مقطعًا بصوتٍ مرتفع، أو قصّة من القصص القصيرة. من شأن هذا الأمر أن يجعلنا نُفكِّر في قصص حصلت لنا، أو حصلت لآخرين، نرويها، ونسعى معًا، إلى فهم مغزاها.

يُمكننا أيضًا أن نطرح أسئلة على أنفسنا، وعلى الآخرين. ويُمكننا أن نبحث معًا عن إجابات ... أو أن نُدرِك أنّنا لن نعثر في بعض الأحيان على إجابة: فخلف كلّ سؤال يختبئ سؤال آخر، وسؤال آخر أيضًا، وهكذا دواليك ...

إليكم مجموعة من الأسئلة التي يحتاج تناولها إلى ساعات!

- هل يُمكن العمل أن يجعلنا سعداء؟ وهل يُمكن المال أن يجعلنا سعداء؟ لماذا اخترع البشر النّقود؟ هل نحبّ أن نعيش من دون أن نحتاج إلى العمل؟ من يحبّ أن يكون مليارديرًا؟ لماذا؟

أفكاري

قصصي